6

الفصل السادس

المهارات الاجتماعية لدى ذوى صعوبات التعلم

Obeikandl.com

Obeikandl.com

الفصل السادس

المهارات الاجتماعية لدى ذوى صعوبات التعلم

مقدمه:

تحتل المهارات الاجتماعية (S-cial Skills) مكاناً بارزاً في حياة الفرد منذ الطفولة وحتى نهاية العمر، لما لها من أهمية بالغة في تفاعل الفرد وتوافقه وتواصله مع الأفراد الآخرين في المجتمع، ويعتمد التفاعل الاجتماعي للفرد بصورة أساسية على إمكانات الفرد ومهاراته اللفظية وغير اللفظية في التواصل مع الآخرين.

وتعبر المهارات الاجتماعية عن قدرة الفرد علي التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية في سياق العلاقة بين الأشخاص، وتشمل الاستجابات المناسبة اللفظية وغير اللفظية؛ فالمهارات الاجتماعية سلوك مكتسب يهدف إلي التفاعل الاجتماعي والتدعيم الإيجابي مع الآخرين، وتدور حول أساليب التعامل والتفاهم بين الناس تدعيماً للعلاقات، وحلاً للمشكلات، وعلاجاً للأزمات، وتعاملاً مع المواقف المفاجئة والطارئة التى من الممكن أن يتعرض لها الفرد (عبد اللطيف خليفة، 1997).

ومن الخصائص التي تبدو واضحة لدى العديد من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم قصور المهارات الاجتماعية، فالبعض منهم قد يعاني من انخفاض درجة التفاعل الاجتماعي مع أقرانه، أو عدم القدرة على تكوين الصداقات وتحمل المسئولية الاجتماعية، والبعض الآخر قد يعاني من مشكلات في التوافق والتكيف الاجتماعي مع زملائه في غرفة الدراسة، وربما يكون منسحباً اجتماعياً، ويمكن وصفه بأنه غير اجتماعي ولا يتعاون مع الزملاء في العديد من الأنشطة الأكاديمية أو غيرها، ولا يهتم بحاجات وأراء الآخرين.

وتشتمل المهارات الاجتماعية على مجموعة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي يتعلمها الطفل، وتظهر من خلال قدرته على التعبير عن مشاعره الإيجابية والسلبية، والتفاعل مع الآخرين والتأثير فيهم وتقبلهم له، والضبط الاجتماعي أثناء المواقف الاجتماعية والبينيشخصية،بما يحقق له الوصول إلى هدف معين من خلال استجابته لتلك المواقف. فالأفراد الذين يتمتعون بالمهارات الاجتماعية يتسمون بالابتسام، الثناء اللفظي، استخدام التوجيهات والأحاسيس والانفعالات البارزة وتعبيرات الوجه، تحديد وجهة النظر والإنصات، تكوين الصداقات، والمبادرة الاجتماعية (أيمن المحمدى، 2..1). ومن هنا كانت فكرة هذه الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية فيما بين قصور المهارات الاجتماعية وبعض اضطرابات اللغة اللفظية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم، وهل من الممكن التنبؤ باضطرابات اللغة الموجودة لدى البعض منهم من خلال قصور المهارات الاجتماعية لديهم.

مفهوم المهارات الاجتماعية: S-cial Skills

يعرف "جارى وجاكلن "(127, 1983). Gary, L. & Jacquelyn, M المهارات الاجتماعية بأنها القدرة على تنظيم المعارف السلوكية بشكل متكامل من الأفعال الموجهة نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية أو الشخصية المقبولة ثقافيا. أما فانس Vance (1988، 247) فيصفها بتلك السلوكيات الخاصة والتي عند تدخلها تقود إلى نتائج اجتماعية مرغوب فيها.

ويصفها جمال الخطيب وآخرون (1992، 199-2..) بتلك الأنماط السلوكية التي يجب توافرها لدى الفرد ليستطيع التفاعل بالوسائط اللفظية وغير اللفظية مع الآخرين وفقا لمعايير المجتمع.

وتعرفها "ميرل "(252 ،1998).W , Merrell بتلك السلوكيات النوعية والتي تؤدى إلى حدوث نتائج اجتماعية مرغوب فيها.

ويعرف الباحث المهارات الاجتماعية (إجرائيا) بكونها طريقة للحكم على تفاعل الفرد مع الآخرين والتي يتصف بها من خلال سلوكياته وأفعاله والتي تصبح

عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعيا وتتم بمشاركته للآخرين فى أنشطتهم، وتدل عليها الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على المقياس، وتتمثل تلك المهارات فى المبادأة بالتفاعل مع الآخرين، والمشاركة الاجتماعية، والصداقة، والتعاون، والمساعدة، والتعبير عن المشاعر السلبية، والتعبير عن المشاعر الإيجابية، ومهارة الاستقبال، وتدل عليها الدرجة التى يحصل عليها الطفل فى المقياس.

ويعرفها " والكر ومكونيل" Walker et al.(1988) بأنها الاستجابة الاجتماعية والمهارات التي تتيح للفرد أن يبدأ ويحافظ علي علاقات إيجابية مع الآخرين، وتساهم في تقبل الرفاق، وفي توافق مدرسي ناجح، وتتيح للفرد أن يساير البيئة الاجتماعي بفعالية وتوافق

ويري " لين" lynn (1999) أن المهارات الاجتماعية عملية معرفية سلوكية، ومهارات اتصال أساسية، ولنجاح الفرد في تفاعلاته يتطلب من الفرد القدرة علي الضبط، وإدراك السلوك اللفظي، وغير اللفظي، مع الإحساس بالآخرين، ومدخلات المهارات الاجتماعية هى: (الاستقبال الدقيق، ومعرفة الدلائل والقرائن المصاحبة)، أما مخرجاتها فهي: (تحديد وإصدار الاستجابات المناسبة، مع تقييم رد الفعل من وإلي الآخرين) (في: السيد محمد ، 2..6، 8).

أبعاد المهارات الاجتماعية لدى ذوى صعوبات التعلم:

تتمثل أبعاد المهارات الاجتماعية لدى ذوى صعوبات التعلم كما يعرفها الباحث فيما يلى: المبادأة بالتفاعل، والمشاركة الاجتماعية والصداقة والتعاون والمساعدة والتعبير عن المشاعر السلبية والتعبير عن المشاعر الإيجابية ومهارة الاستقبال، ويعرفهم الباحث فيما يلى:

1- المبادأة بالتفاعل: وتعني مدى قدرة الأطفال ذوى صعوبات التعلم على المبادرة بالحديث مع الآخرين لفظيا أو سلوكيا.

2 -المشاركة الاجتماعية: وتدل على مدى قدرة الأطفال ذوى صعوبات التعلم على الاهتمام بالآخرين من خلال إقامة علاقات حميمة معهم والاهتمام بهم وتنفيذ الأنشطة الجماعية.

3- الصداقة: وتشير لمدى قدرة الأطفال ذوى صعوبات التعلم على اكتساب وتكوين صداقات تسودها الثقة والألفة بسهولة مع الآخرين وذلك من خلال إتقانهم لمجموعة من السلوكيات تعمل على بناء علاقات صداقة مع أقرانهم وتتسم بالإيجابية والاستمرارية، بالإضافة إلى قدرتهم على تنمية تلك العلاقات.

4- التعاون: ويشير لمدى قدرة الأطفال ذوى صعوبات التعلم على تبني أهداف الآخرين والمساعدة في تحقيقها.

5- المساعدة: وتدل على مدى قدرة الأطفال ذوى صعوبات التعلم مد يد العون للآخرين من خلال مساندتهم في المواقف الاجتماعية المختلفة التي تتطلب ذلك مثل زيارتهم أو إضحاكهم أو تخفيف آلامهم.

6- التعبير عن المشاعر الإيجابية: وترمز لمدى قدرة الأطفال ذوى صعوبات التعلم على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة من خلال التعبير عن الرضا عن الآخرين ومجاملتهم ومشاركتهم الحديث واللعب.

7- التعبير عن المشاعر السلبية: وتشير لمدى قدرة الأطفال ذوى صعوبات التعلم على التعبير عن مشاعره السلبية لفظيا أو سلوكيا من خلال الاستجابة المباشرة لأنشطة الآخرين بإبداء رأيه بعدم تقبلها.

8- مهارة الاستقبال: وتعنى مدى قدرة الأطفال ذوى صعوبات التعلم على إتباع القواعد والتعليمات والآداب اللفظية أثناء استقبال الرسالة من الآخرين مثل (عدم مقاطعة الآخرين أثناء حديثهم، الاهتمام والتركيز أثناء حديث الآخرين،...

قصور المهارات الاجتماعية لدى ذوى صعوبات التعلم:

ويعرف الباحث قصور المهارات الاجتماعية لدى ذوى صعوبات التعلم(إجرائيا) بكونها الانخفاض الحادث فى درجة الطفل على مقياس المهارات الاجتماعية، وتدل عليها الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على مقياس

المهارات الاجتماعية والتي تتراوح مابين (3.-5.)٪ من درجة المقياس الكلية. وتدل على قصور أى بعد من الأبعاد السابقة الدرجة التي يحصل عليها الفرد فى هذا البعد والتي تتراوح مابين (3.-5.)٪ من الدرجة الكلية للبعد.

الدراسات التى تناولت المهارات الاجتماعية لدى ذوى صعوبات التعلم:

تعلقت دراسة "مويسان"M-isan(1998)بتحديد وتشخيص صعوبات المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم، وكيفية التدخل العلاجي لتلك الصعوبات، وطبق على أفراد العينة مقياس المهارات الاجتماعية، وقد توصلت النتائج إلى أن نسبة 75٪ من الأطفال ذوى صعوبات التعلم كانوا أكثر انخفاضاً للقدرة الاجتماعية، والتواصل الاجتماعي فيما بينهم وأقرانهم، ومستوى التحصيل الدراسي، وأكثر إدراكا سلبياً من قبل مدرسيهم وأقرانهم العاديين، كما أشارت النتائج أيضاً أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم أكثر انخفاضاً لمهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، وعدم قدرتهم على حل المشكلة، وانخفاض تقدير الذات لديهم.

وبحثت دراسة "دونكان وآخرون "Duncan, et al.(1999)طبيعة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والسلوك العدواني لدى عينة مكونة من (2.3) فرد ممن يعانون من صعوبات التعلم الحادة والعميقة والذين تصل أعمارهم إلى (43) عاما، وبينت الدراسة إلى ارتباط القصور فى المهارات الاجتماعية ايجابيا بالسلوك العدواني لدى عينة الدراسة.

أما دراسة "جرينبانك وموست"(...2).Greenbank, A M-st, T & فهدفت لفحص تأثير المهارات الاجتماعية على الفهم السمعي البصري والبصري السمعي لدى عينة من المراهقين مع وبدون صعوبات التعلم، وقد أشارت النتائج إلى أن عينة الدراسة أظهرت مستوى اقل في فهم العاطفة بواسطة الفهم السمعي البصري أو البصري السمعي.

فى حين قامت دراسة صبحي كفوري(1..2) فعالية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية فى زيادة فعالية الذات وتحسين السلوك الاجتماعي لدى عينة

مكونة من (3.) تلميذا وتلميذة بالصف الرابع الابتدائي من الأطفال ذوى صعوبات التعلم، واستخدمت معهم قائمة تقدير السلوك الاجتماعي للأطفال من جانب المعلم، واختبار فعالية الذات للأطفال، وبرنامج تدريبي على المهارات الاجتماعية، وظهر أن متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلي أعلى من المجموعة الضابطة وذلك فى فعالية الذات، وقائمة تقدير السلوك الاجتماعي وأن القياس البعدى أعلى من القياس القبلى فى فعالية الذات وقائمة تقدير السلوك الاجتماعي.

وبحثت دراسة "كافال وموسترت Kavale, K.& M-stert, M.(4..2)" قصور المهارات الاجتماعية لدى الطلابِ ذوى صعوبات التعلّمِ وذلك من خلال التدخل المبكر لتنمية المهارات الاجتماعية بالتدريب المُنَظَّم من خلال معالجة أوجه القصور فى تلك المهارات، وقد كشفت الدراسة عن وجود تأثير فعال للبرنامج التدريبي على تنمية المهارات الاجتماعية على عينة الدراسة.

وتناولت دراسة "كارتلدج Cartledge, G.(5..2)" والتي تناولت بحث أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم، وذلك بالتدخل الفعال فى تنمية وتفعيل دور المهارات الاجتماعية نظرا لتأثيرها الناجح على تعلم أفراد عينة الدراسة.